

السيرة النبوية | 01. خريطة واضحة لتسهيل حفظ السيرة وفهمها

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:01

اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لسانني يفهوا قولي هذا المجلس العاشر في مجالس السيرة النبوية - 00:00:18
والتي نسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا في هذه الدنيا عليها وعلى طاعته ان يجمعنا بها في الاخرة في جنته ومستقر رحمته ودار كرامته احنا كنا توقفنا في المرة الماضية - 00:00:35

عند آآ بدء الوحي وعند لقاء النبي صلى الله عليه وسلم بورقة ابن نوفل. وذكرنا انه كان ابن عم خديجة رضي الله عنها ولمن يذكر هي خديجة بنت خويلد ابن - 00:00:52

بني اسد بن عبد العزى اه فهو ورقة ابن نوفل اسد ابن عبد العزى فهو ابن عمها وآآ ذكرنا ما كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم الان اه نحن يعني اه سبأ في - 00:01:11

تدرس السيرة النبوية التي هي بالفعل منهج الحياة منهج الاصلاح منهج اه نشر الدين فلذلك آآ من من الامور المهمة ان ان نبدأ بخريطة للسيرة النبوية لكي نسهل حفظها يعني كثير من الناس ربما اختلطت عليه احداث السيرة النبوية - 00:01:32
طيب احنا في المحاضرات الماضية او في المجالس الماضية تكلمنا عن ما قبلبعثة الان تستمر ثلاثة وعشرين سنة منذ ان بعث الى منذ ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم واوحي اليه - 00:01:58

الى وفاته ثلاثة وعشرين سنة التلاتة وعشرين سنة دول مقسمين الى مرحلة مكية ومرحلة مدنية للمرحلة المكية يمكن ان نسهلها فنقول بانها مرحلة الدعوة شرح الفكرة ابلاغ الرسالة المرحلة المكية - 00:02:14

المرحلة المدنية هي مرحلة الدولة وهي مرحلة ان تحول الاسلام من فكرة ودعوة ورسالة الى نظام وحكم وجماعة وسلطان المرحلة المكية ثلاثة عشر سنة والمرحلة المدنية كم عشر سنوات طيب - 00:02:36

يبقى هذه هي الصورة العامة. مرحلة مكية ومرحلة مدنية. تلتاشر سنة وعشرون سنة تعالوا ندخل الى التفصيل بحيس يعني تتضح معنا الخريطة المرحلة المكية يمكن ان نقسمها على هذا النحو - 00:02:58

ثلاث سنوات في البداية نسميها سنوات الدعوة الخاصة وبعض العلماء والدعاة يسمونها الدعوة السرية لكن الاصح ان يقال الدعوة الخاصة وليس دعوة السرية اذا ثالث سنوات دعوة خاصة ثم ثالث سنوات استضعف ظاهر - 00:03:15

استضعف شديد لانه في هذه السنوات الثلاث اعلن النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة وجهر بها وتعرض هو واصحابه لعذاب قريش حتى وقعت لحظة فارقة وهي لحظة اسلام عمر وحمزة في السنة السادسة للبعثة - 00:03:43

وهذا آآ يعني هذا التفريق هذه اللحظة لحظة يذكرها لنا سيدنا عبدالله بن مسعود يقول ما زلنا اذلة حتى اسلم عمر فدخول شخصيتنا سيدنا آآ دخول شخصيتي سيدنا عمر وسيدنا حمزة - 00:04:06

نقدر نقول كانت ايه؟ عالمة فارقة. يبقى احنا عندنا الاول تلات سنوات دعوة خاصة تلات سنوات هل نسميها اصطلاحا يعني فيما بيننا اتفاقا؟ استضعف ظاهر تنتهي عند اسلام سيدنا عمر واسلام سيدنا حمزة كلها اسلاما فيه نفس السنة التي هي السنة السادسة للبعثة

- 00:04:27

طيب من سبعة الى عشرة ثلاث سنوات هي سنوات الحصار الكبير حين شعرت قريش ان الامر تنفلت منها فحاصروا يعني ارادوا اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم تسرب الخبر الى بنى هاشم - [00:04:48](#)

فدخلوا النبي في الشعب. يعني الشاب نسميه منطقة النفوذ. نسميه الحارة بتاعة بنى هاشم بمصطلحنا المعاصر يعني اللي هو المكان الذي لا تطاله فيه يد قريش فحين دخل بنو هاشم الى الشعب اعلنت قريش مقاطعة بنى هاشم - [00:05:09](#)

وظل هذا الحصار ثلاث سنوات يبقى احنا عندنا كده من بداية البعثة الى سنة ثلاثة دعوة خاصة من ثلاثة الى ستة استضعف ظاهر من سبعة الى عشرة الحصار الكبير من عشرة الى تلتاشر - [00:05:31](#)

هذه نسميهها مرحلة البحث عن ارض للدولة الاسلامية لانه ظهر بعد هذه السنوات انه آآ زعماء قريش رؤوس قريش لن يسلموا فبدأ النبي منذ السنة العاشرة في بداية التفاوض او البحث عن مكان جديد يكون منطلقاً للدعوة وحاضناً للدعوة - [00:05:51](#)

ويكون اهله شوكة الدولة وعصبة الدولة وانصار الدولة نراجع مع بعض علشان نحفر تلات سنوات دعوة خاصة تلات سنوات بعدهم بس تضعف ظاهر من سبعة الى عشرة الحصار الكبير من عشرة الى تلتاشر البحث عن - [00:06:16](#)

ارض للدولة. طيب هذه كده المرحلة المكية اللي هي تلتاشر سنة. المرحلة المدنية المرحلة المدنية سنتيها هذه القسمة السنة الاولى والثانية هي مرحلة تمكين وتأسيس الدولة داخلياً مرحلة تمكين وتأسيس الدولة - [00:06:35](#)

داخلياً وهذه تمتد من اول الهجرة حتى غزوة بدر غزوة بدر مرحلة فارقة لماذا؟ لأنها اعلان عن انه الدولة الاسلامية دولة قوية ليست سهلة ليست الدولة المزعومة ليست اه يعني الجماعة الارهابية المطاردة - [00:06:59](#)

لا دولة تستطيع ان تخوض حرباً وان تهزم جيوشاً في في التاريخ عادة قاعدة انه الحرب هي اللحزة الفارقة في تاريخ الدول كل دولة لها حرب تأسيس حرب بداية حرب استقلال - [00:07:21](#)

ولها ايضاً حرب نهاية حرب سقوط حرب زوال تاريخ الدول بشكل عام يبدأ بحرب وينتهي بحرب فغزوة بدر كانت اللحظة التي اعلن فيها ميلاد الدولة الاسلامية كقوة اقليمية طبعاً هذا كان فارقاً جداً وستأتي ان شاء الله ان قدر الله لنا البقاء واللقاء عن الاثار الهائلة لغزوة بدر - [00:07:43](#)

طيب يبقى اول سنتين تأسيس الدولة داخلياً بعدها عندنا تلات سنوات من غزوة بدر الى غزوة الاحزاب نستطيع ان نسميهها تأسيس القوة الاقليمية خمس سنوات الخامسة كان فيها غزوة الاحزاب - [00:08:12](#)

هذه كانت اصعب لحظة مرت على المسلمين غزوة الاحزاب لماذا؟ لانه اجتمع لها الاحزاب. يعني نستطيع ان نقول بمصطلحنا المعاصر اجتمع عليها حلف دولي حرب عالمية فحين اخفق الحلف حين اخفقت الاحزاب - [00:08:36](#)

في اجتياح وتدمير الدولة الاسلامية اذا صارت الدولة الاسلامية امراً واقعاً لا يمكن التخلص منه وبالتالي دخلنا في الاعتراف السياسي ما هو شف انت تظل غير معترف بك حتى تستعصي على الكسر - [00:08:57](#)

فحين لم تكسر الدولة الاسلامية في غزوة الاحزاب حصل الاعتراف السياسي في صلح الحديبية الذي كان في العام السادس للهجرة ولذلك نستطيع ان نقول انه بداية من العام السادس بدأت الدعوة العالمية - [00:09:18](#)

وببدأ النبي صلى الله عليه وسلم في ارسال الرسائل للملوك اللي هي رسائل ايه رسائل النبي الى كسرى وقيصر والنجاشي والمقوص وامراء بصرى وكذلك البحرين وعمان واليمن اذا السنتين الاولانيتين تأسيس الدولة داخلياً - [00:09:35](#)

من اتنين للهجرة اللي هي غزوة بدر الى غزوة الاحزاب قوى الاسلامية الاقليمية الدولة الاسلامية قوى اقليمية الاعتراف السياسي حصل في صلح الحديبية لو حبينا نقربه بمصطلحاتنا المعاصرة فهو زي اعتراف الامم المتحدة. بالدولة - [00:09:59](#)

انت الان مهما كان عندك شعب والشعب عايز الاستقلال لكن اذا الامم المتحدة مش معترفة بك فما بتعرفش تطلع جواز سفر لا يستطيع مواطنوك السفر لا يستطيع ما يبقاش عندك شهادات معترف بها عالمياً فلا يستطيع التعلم في بلاد اخرى فيعني - [00:10:18](#) الاعتراف الذي كان للدولة الاسلامية في صلح الحديبية اذا حاولنا تقريب صورته بمصطلحنا المعاصر هو ايه؟ اعتراف الامم المتحدة بهذه الدولة وانها دولة ذات سيادة وذات حدود مستقلة وبالتالي فما يصدر عنها من الوثائق والوراق معترف بها - [00:10:37](#)

ثم من آآ العام السادس الى العام الثامن العام الثامن حصل فيه فتح مكة اللي هو الفتح الاعظم اللي هو كان ايدانا بدخول العرب في الاسلام وبداية التوسيع العالمي بداية الفتوحات - 00:10:58

نراجع تاني مع بعض يبقى السيرة كلها في مرحلة البعثة ثلاثة وعشرين سنة تلتاشر سنة في مكة وقام وعشر سنوات في المدينة المرحلة المكية هي مرحلة الدعوة المرحلة المدنية مرحلة - 00:11:20

الدولة ندخل للمرحلة المكية اول ثلاث سنوات دعوة خاصة متى انتهت؟ انتهت حين انزل الله تبارك وتعالى الاذن والامر للنبي بالجهر بالدعوة من ثلاثة الى ستة مرحلة استضعاف شديدة انتهت باسلام رجلين كبيرين قويين هما حمزة وعمر رضي الله عنهم - 00:11:37

من ست من سبعة الى عشرة الحصار حصار من عشرة الى تلتاشر البحث عن بديل ارض بديلة للدولة الاسلامية وعصبة انصار وشوكة بديلة عن اهل مكة نروح للمرحلة المدنية عشر سنوات - 00:12:04

من بداية من يعني من بداية الهجرة الى سنة اترين هجرية اللي هي غزوة بدر مرحلة تأسيس داخلي من بدر الى الاحزاب مرحلة قوة اقلية اه عند سنة خمسة هجرية - 00:12:24

عجز التحالف الدولي عن كسر الدولة الاسلامية وبالتالي وقع الاعتراف في صلح الحديبية سنة ستة للهجرة من ستة الى تمانية الدعوة الاسلامية التي شملت العرب جميما سنة تمانية فتح مكة ومن بعدها التوسيع العالمي - 00:12:42

هذه الخريطة ينبغي ان تكون واضحة في ذهن من يحب دراسة السيرة لانه عدم وضوحها سيجعل السيرة في ذهنك مجرد مواقف متفرقة ما بتعرفش متى حصل هذا ومتى حصل هذا؟ وايهما كان قبل ايهما؟ - 00:13:03

وكذلك لا تدري لماذا النبي صلى الله عليه وسلم سكت عن الرد عن الاعداء في معركة ولم يسقط في معركة اخرى. يعني النبي صلى الله عليه وسلم سير جيشا لان رجالا واحدا قتل - 00:13:23

في غزوة مؤتة وقتل سبعون من صحابته ولم يسير احدا اكتفى بالدعاء فاذا لم يكن واضحاما متى كان هذا ومتى كان هذا لن تستطيع ان تفهم سياسة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:38

تمام؟ وكذلك حتى لن تستطيع ان تفهم لماذا ركز القرآن الكريم على هذه الغزوات المحددة بدر واحد والاحزاب والفتح وصلح الحديبية احنا حتى مش هنعرف نفهم لماذا سمي الله تبارك وتعالى صلح الحديبية الفتح المبين - 00:13:57

طب هو هيبيقى فتح مبين؟ لماذا يكون فتحا مبينا؟ اذا المسلمين لم يقاتلوا وينتصروا ولم يعتمروا يعني هم خرجوا لماذا؟ لاداء العمارة. اعادوا لهم قاتلوا وانتصروا ولا هم اعتمروا فلماذا نسميه الفتح المبين - 00:14:16

فمن الضروري على دارس السيرة ان تتضح امامه هذه الخريطة لكي تسهل عليه فهم الامر طيب هذه الخريطة انا امهد بها للكلام عن يعني دخلونا عن دخولنا الى آآ السيرة النبوية. طيب - 00:14:35

هنا سيلفت نظرنا امر اخر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى قبل البعثة كم سنة قبل البعثة اربعين سنة والمرحلة المكية كم تلتاشر والمرحلة المدنية عشرة ومع ذلك لا يمكن ان تمسك بكتاب في السيرة - 00:14:58

الا وتجد حجم الاحداث معكوس يعني العشر سنوات بتوع المدينة هو الجزء الاكبر من اي كتاب في السيرة جزء التلتاشر سنة المكي اقل دائما من العشرة. وجزء الأربعين سنة اقل من العشرة واقل من التلتاشر - 00:15:19

دائما ما يكون اه يعني التأسيس الامور الغائرة في الارض لا يعني الاعمال التي لا يظهر اثرها اشد واهم من الاعمال الظاهر اثرها تمام؟ ولذلك تقرأون في كتاب الله تعالى - 00:15:42

سيدنا نوح وهو يبني السفينة وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه صاحله انت بالنسبة لقوم نوح يعني ما هذا الهيكل الذي تبنيه؟ مش اه اللي هو خلاص انت يئست من الدعوة فايه فاتجنبت سخروا منه - 00:16:03

لكن من ينظر بعين الغيب قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون ولذلك يا شباب الانسان لا يؤتي ثماره الا بالامور التي كانت مخفية عنده احنا الان في ظلال طوفان الاقصى ونرى - 00:16:24

هذا الجهاد العظيم الذي يحصل في غزة النفق الذي تراه الان المقاتل الذي ثابت شجاعا يقترب من الدبابة حتى يلصق بها العبوة هذه ثمرة اعداد طويل بينما كنت انت تلهو - [00:16:47](#)

كان في واحد يحفر النفق وكان في واحد يعد نفسه بدنيا ويعد نفسه روحيا يقوم الليل يصوم النهار يبحس كيف يصنع هذه العبوة وكيف يقترب بها احد المقالات التي قرأتها مؤخرا آآ - [00:17:07](#)

قال الله نسيت المصدر الان لكن احد يعني المراكز او الصحف الامريكية المشهورة حرب غزة نموذج في الاسلحة الخفيفة كيف تعرقل الاسلحة الكبيرة ازاي دبابة المركافا التي تتجاوز المليون دولار - [00:17:25](#)

تهدمها قذيفة لا تتجاوز المتين دولار القصد ما تراه الان من العظمة هو نتيجة اعداد طويل وصبر طويل وربما كم مرة احد الناس على واحد وهو يسعى في حفر نفق فكان يسخر منه ويقول له انت متخيلا ان ده اللي هي عمل او ده اللي هي حرر - [00:17:44](#)

فالقصد انه يظل الانسان مكتوزا بما اعده لنفسه فهذا امر يجب ان نلاحظه في السيرة النبوية. غزارة الاحداث لا تساوي بالضرورة عدد السنوات تمام الامر الاخر طبعا نحن الان ما زلنا عند لحظة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. احنا ذكرنا النبي بعث وهو في عام - [00:18:07](#)

الاربعين من المواقف اللطيفة والطريقة جدا التي يذكرها بعض علماء الحديث وبعض علماء السيرة انه هذا المعنى من حكمه ان الانسان لا يؤمن ابدا من التغير حتى وان كبر في السن. وان طال عليه العمر - [00:18:33](#)

يعني النبي عاش ثلاثة وستين سنة هذه الثورة الهائلة التي حصلت في تاريخ العالم بدأت وهو في الاربعين لم تبدأ وهو في المراهقة او في الصغر فلذلك الوقت لم يفت - [00:18:57](#)

وهذا امر نجده كثيرا جدا في اه حتى في حياة علمائنا من العلماء ومن المجاهدين اه وتعرفون الكسائي. الكسائي صاحب امام النحو وامام في القراءات ومعروفة قراءة الكسائي كسامي يتعلم النحو بعد الاربعين - [00:19:13](#)

جلس في مجلس سخر منه النحاة فعزم على ان يطلب العلم الاربعين آآ الامام احمد بن حنبل ووجده الرجل معه محبرا يعني زي القلم في وقتنا هذا قال تحمل المحبرة وانت امام المسلمين؟ اه الامام احمد في ذلك الوقت يعني وفي بغداد عاصمة العلم - [00:19:32](#)

فالامام احمد قال ايه مع المحبرة حتى المقبرة يروى عن الامام العز بن عبدالسلام سلطان العلماء وبائع الملوك الاسم المشهور في انه لم يطلب العلم الا بعد الاربعين اه واحد الائمة الشافعية الكبار اسمه القفال الشافعي يعني من يعرفون المذهب الشافعي يعرفون ان القفال هذا كان ايه؟ كان شيخ المذهب - [00:19:58](#)

في خراسان المذهب الشافعي في مرحلة من تكونه كان آآ اقطابه منقسمين بين خراسان وبين بغداد فشيخ المدرسة الخراسانية كان اسمه القفال هذا طلب العلم بعد الستة وتلاته ذهبت شبيبته كما يذكر عنه العلماء في صناعة الاقفال وكان ماهرا فيها فلذلك سمي - [00:20:26](#)

القفال صانع الاقفال. وهذا كثير يعني حتى الامام ابن الجوزي اه طلب القراءات وهو قد جاوز الخمسة وثمانين سنة طلب علم القراءات مما يروى عن ابي الريحان البيروني موسوعة العرب - [00:20:52](#)

انه وهو على فراش الموت دخل عليه رجل كانت عنده مسألة في الفرائض المواريث فسألها عنها قال تسأل عنها وانت حالك هذا الحال. ما يعني هتموت قال لئن مت وانا اعلمها خير من ان اموت وانا اجهلها. طلب العلم - [00:21:08](#)

وآآ يعني الامور كثيرة تتداعى علي حتى في الجهاد يعني ليس فقط اهل العلم حتى في الجهاد. سيدنا ابو ايوب الانصاري تعرفونه جميعا في جيش القسطنطينية وهو في الثمانين من عمره - [00:21:30](#)

ثمانين من عمره وهو يجاهد ودفن عند اسوار القسطنطينية آآ موسى ابن نصير موسى ابن نصير فتح الاندلس وهو في الثمانين من عمره ثمانين من عمره وهو يجاهد وكان ينوي - [00:21:45](#)

ان يفتح بقية اوروبا من الغرب لكي يصل القسطنطينية من من الغرب ولم يوقفه الا لما استدعاه الوليد بن عبدالملك الخليفة قال له

تعال تعال. انت رايج فين؟ لانه والوليد فعلا اوقف الفتوح في الاندلس لانه خشي - [00:22:03](#)

تغل المسلمين في هذه الديار البعيدة. انت تخيل دلوقتني الخليفة في دمشق وجيشه في فرنسا وايام ايام الخيول يا جماعة الخير ايام الخيول والبريد اللي هو دلوقتني امريكا ما لو دخلت حربين مع بعض بنتعرقل - [00:22:19](#)

مع كل وسائل الاتصال الحديثة الدولة الاموية كانت تفتح في اربعة اتجاهات في وقت واحد عندنا الهند يفتحها محمد ابن القاسم الثقفي وسط اسي يفتحها قتيبة بن مسلم الباهلي القوقاز يفتحها آآ مسلمة بن عبد الملك - [00:22:38](#)

والشمال الافريقي والاندلس يفتحها موسى ابن نصير فخشى الوليد بن عبد الملك اوقف طارق بن زياد واستدعاه قال له لا انت حتى ما تقدعش اميرا على المغرب كما كنت فاستدعاه اليه في في دمشق - [00:22:57](#)

بس الهمة طيب يوسف ابن تاشفين عرف الاسلام وهو سنه ستة واربعين سنة. عرف الاسلام وهو سنه ستة واربعين سنة عاش مئة سنة من ربعمية هجرية الى خمسمية هجرية - [00:23:13](#)

وقاتل في معركة الزلاقة التي حفظت الاسلام في الاندلس مائة سنة على الاقل. وهو سنه تمانية وسبعين سنة فالوقت لم يفت الوقت لم يفت هذه من المعاني اللطيفة التي يتوقف عندها العلماء حين - [00:23:30](#)

يذكرون ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث وهو في الأربعين. فالوقت لم يفت على كل على كل الاحوال طيب الامام ابن حزم بالمناسبة انتم عارفين انه ما ابن حزم طبعا الامام ابن حزم رجل مشهور - [00:23:50](#)

ما كانت قصته في طلب العلم بدأ ابن حزم الفقه وهو في السادسة والعشرين يعني طبعا من يقرأ لابن حزم يعرف انه حافظة نادرة وقوة عقلية ذكية حادة ومع ذلك ايضا دخل آآ قبل دخل المسجد وهو يروي عن نفسه انه دخل المسجد - [00:24:08](#)

فجلس فقال له احد الناس قم فصل ركعتين تحية المسجد فصل ركعتين وتبع جنازة رجع فجلس في المسجد فرجع للمسجد فصل ركعتين فقال له اجلس اجلس ليس هذا وقت صلاة لانه كان بعد صلاة العصر - [00:24:31](#)

فنفسية الامام ابن حزم يعني ايه صعب عليه هذا الامر فطلب العلم واذا هو ابن حزم المذهب الظاهري هو ابن حزم يعني صحيح اسسه داود الظاهري لكن من جلاه واوضحه وفرع فيه - [00:24:50](#)

هو ابن حزم الخلاصة يعني اه لا يستصغر الانسان او لا يستثقل الانسان ان طال به العمر طيب على كل حال نعود الى لحظة بدء الوحي ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:09](#)

آآ لما فاجأه الوحي وذهب الى السيدة خديجة ترجم فرجم فؤاده والسيدة خديجة طمأنته وذهبت به الى ورقة ابن نوفل هنا ورقة بن نوفل لو تأملنا في كلامه سنجده عددا من الدروس المؤثرة - [00:25:28](#)

وارقى ابن نوفل ماذا فعل هو قال كلمتين بس قال يعني اتلوا علي يا ابن اخي او قص علي يا ابن اخي طيب فقص عليه النبي فقال هذا هو الناموس. الناموس يعني ملك الوحي - [00:25:45](#)

هذا في لسان النصارى واحنا ذكرنا ورقمناه في القيامة قد تنصر وقرأ في العبرانية وكتب الانجيل بيده هذا الناموس الذي كان يأتي موسى عليه السلام ويا ليتني اكون فيها جذعا - [00:26:01](#)

اذ يخرجك قومك طبعا النبي ايه ومحرجيهم قال ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عودي انظر هنا تأمل في هذه العبارة البسيطة هنا يا جماعة الخير فضل العلم - [00:26:16](#)

فضل العلم ما كان يمكن لاحد ان يكتشف هذا الذي حصل للنبي صلى الله عليه وسلم الا من كان عنده علم فوق العقل العلم فوق العبرية يعني الانسان مهما كان عبقرى - [00:26:37](#)

فهو اقل من عالم مفهوم الانسان مهما كان عبقرى فهو اقل من عالم من عنده المعلومة اعلى من عنده الذكاء بدون المعلوم وفي هذا من الابيات اللطيفة جدا قول القائل - [00:26:56](#)

علم العليم وعقل العاقل اختلف من ذا منها قد احرز الشرف العلم ولا العقل فالعقل العلم قال انا احرزت غايتها والعقل قال انا الرحمن بي عرف فافصح العلم افصاحا وقال له - [00:27:17](#)

الناس وانقاهم من العيوب قد اوذى واوذى عرفنا انه اسباب هذه العداوة والايذاء ليست مجرد هذه العيوب الشخصية - [00:33:36](#)
جميل طيب ما زلنا عند لحظة نزول الوحي احنا من الان سيكون لدينا يعني لنا وقفات عند هذه الامر لانه بدأنا الان رحلة الاصلاح
[00:34:00](#) تأملوا يا جماعة الخير ان الله تبارك وتعالى ارسل -

رسولا ارسله رسولا لم يكتفي بانزال الكتاب دون الرسول صح ارسل رسولا انزل عليه الكتاب ماذا يعني هذا يعني ان النظرية الفكرة
الرسالة الكتاب لابد له من نموذج عملي يطبقه - [00:34:20](#)

والا لو نزل الكتاب ولم يوجد الرسول لقال القائل هذا كلام نظري هزا كلام غير قابل للتطبيق هذا امر لا يطيقه احد تمام اه هذا امر
غامض لا يمكن ان نفسره او لا نستطيع ان نفسره - [00:34:51](#)

تمام انت احيانا بيبقى معك الكتاب والرسول ويأتي المبطل يقول ايه كما في قصةبني اسرائيل ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة في
حاجة مش مفهومة في العبارة دي في حاجة مش مفهومة يا جماعة - [00:35:14](#)
اه اه لكن من كان في قلبه شيء قال ايه اه والله ادعوا لنا ربك يبيين لنا ما لونها. ادع لنا ربك يبيين لنا ما هي
ان البقرة تشابهها علينا - [00:35:30](#)

الله تبارك وتعالى ارسل رسولا لكي يكون النموذج التطبيقي والعملي لما جاء في الكتاب وهذه يا جماعة الخير احد اهم اقوى الدلائل
على ان الاسلام هو دين الله الخاتم لماذا؟ ذكرت ذلك في المجلس الماضي ولكن لا بأس من تكراره هنا - [00:35:47](#)
لانه لا يعرف تاريخنبي على وجه من التفصيل الا نبينا صلى الله عليه وسلم يعني من امن بان لهذا الكون الها ومن امن بان البشر
يجب ان يسيرا نحونه منهج لن يجد - [00:36:14](#)

لن يجد سيرة مفصلة لهاد من الهداء الا نبينا صلى الله عليه وسلم النصارى لا يعرفون شيئا عن حياة عيسى الا مواقف متفرقة اليهود
لا يعرفون شيئا عن حياة موسى الا ما جاء في التوراة ودون اثبات هذا - [00:36:33](#)

باي منهج علمي خرق القتاد الانقطاعات في اسانيد التوراة والانجيل تمتد الى ربعمية سنة فالنبي الوحيد الذي قال انا رسول من عند
الله وظلت حياته نموذجا للتطبيق هو نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:36:52](#)

جميل. بيبقى هذه هذا درس اول انه الكلام النظري لابد له من يطبقه عمليا ولذلك عائشة رضي الله عنها حين سئلت عن رسول الله
قالت كان خلقه القرآن كان قرآنا يمشي على الارض. مهما حكى احنا دلوقتي برضه استفید من انا الان في ظلال طوفان -
[00:37:15](#)

الاقصى كل ما كاننا نحكيه عن الصحابة من بطولات ان اغلب الناس كان يتصوره خيالا ولا يقع في ذهنه وفي روعه ان هذا يمكن ان
يحدث فلما رأوه متجمسا امامهم في بشر - [00:37:38](#)

في زمانهم صار الامر اقرب الى التصديق وصار الامر اقرب الى التطبيق ان ترى من يعني يصاب بسجد حتى يموت شهيدا او من
قطعت يده فاذا هو يجاهد باليد الاخرى - [00:37:59](#)

او من كان مصابا في رأسه فاذا وهو مصاب يقاتل ويحاجد رؤية الناس للنماذج العملية تقرب منهم المنهج المكتوب في الكتاب ولذلك
كان لا بد ان يرسل الله تبارك وتعالى رسولا - [00:38:18](#)

ومن هنا رد الله على المشركين حين قالوا وقالوا لولا انزل عليه ملك او قالوا لو ارسل الله ملكا فالله تبارك وتعالى يقول ولو جعلناه
ملكنا لجعلناه رجلا يعني حتى لو نزل من السماء ملك قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين - [00:38:38](#)

لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا فلابد ان يرسل في الناس وان يدعو الناس رجل له مثل خلقهم وله مثل طباعهم وله مثل وله مثل
اه طموحاتهم فهم اقرب الى الفهم منه والاخذ عنه - [00:38:59](#)

الامر الثاني في ان الله ارسل رسولا وهو امر مهم بل هو في لحظتنا هذه شديد الاهمية الامر تظل ضائعة يا جماعة الخير تظل
ضائعة حتى يبعث فيها القائد الذي يقودها - [00:39:22](#)

طوفوا اسمعوا كاد كل تغيير ان يكون قائدا كاد كل اصلاح ان يكون قائدا كاد كل افساد ان يكون قائدا يعني هناك شخص هو من بذر

نحن ذكرنا اصلا الاصنام التي انتشرت في جزيرة العرب انما انتشرت على يد واحد عمرو ابن الحي الخزاعي وهو ذكره النبي صلى الله عليه وسلم انه رآه في النار لانه اول من ادخل عبادة الاوثان وغير الملة الملة الابراهيمية - 00:40:10

في جزيرة العرب المسال الساطع الواضح في مسألة القيادة هذه جاء في قصة طالوت التي نقرأها في سورة البقرة القوم منبني اسرائيل من بعد موسى هؤلاء قوم منبني اسرائيل - 00:40:27

هزموا وطردوا وانتزعت منهم مقدساتهم فلما وجدوا انفسهم مشردين اول ما طلبوه ايه القائد الم تر الى الملا منبني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبني له مبعث لنا - 00:40:49

ملكا نقاتل في سبيل الله تمت قتلها يا جماعة الخير من غير الملك ينفع لا يصلح الناس فوضى لا صراط لهم ولا صراط اذا جهالهم ساده ولذلك اللي عمال ينادي الشعوب ان تتحرك او او يعني يسب الشعوب انها لا تتحرك - 00:41:12

الله تبارك وتعالى يرسل رسولا لا يرسل شعبا ليرسلوا مجموعة لا يرسلوا امة كاد كل تغيير ان يكون قائدا هناك دائمها شخص هو الذي يستطيع توظيف هذه الطاقات المحيطة به - 00:41:36

ستفاجئون في قصة طالوت بانه القائد كان موجودا بينهم بالفعل القائد كان موجودا بينهم بالفعل ولكن لان معاييرهم في القيادة معايير فاسدة لم ينتبهوا له ما الذي حصل قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا - 00:41:57

ولوط معقول قالوا انى يكون له الملك علينا؟ وده ازاي ان شاء الله؟ كيف يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال شف بقى الافكار الفاسدة - 00:42:20

حين عمت القوم صرفتهم عن ان يروا مواهب القيادة الموجودة فيه طالوت ثم انظر الى دقة الاية هم بنبي هؤلاء قوموا منبني اسرائيل هذا الجيل منبني اسرائيل لما ذهبوا للنبي قالوا له ايه - 00:42:40

ابعث يعني اختار لكن النبي لما جاءهم بالاجابة قال لهم ايه قال لهم انا بعثت لكم آما ملكا قال لهم ايه ان الله قد بعث لكم طالوت ملك ومع ذلك - 00:42:58

ومع ان الله قد بعث لم يستوعبوا طيب انظر الى انه طالوت حين لم يكن في موقع القيادة كان القوم مهزومين ومشددين وهو كان مشد معه وهو مطرود معهم لكن لما تولى هو القيادة - 00:43:14

تغير الحال وقادهم هو الى النصر مع انه قادهم بالقلة بقلة قليلة منهم فلذلك يا جماعة الخير الامة المستضعفة الامة المهزومة احوج ما تحتاج اليه دائما هو القائد ويعني ما اريد الان ان اطيل في يعني خرافات مثل القيادة الجماعية وال المجالس القيادية - 00:43:35

الائتلافية انا ده كلام ايه ده كلام ربما يصلح مثلا في امم مستقرة ربما. يعني على على جدال ونقاش في هذا لكن امة مستضعفة اول ما ينبغي ان تبحث عنه هو - 00:44:08

هذا القائد ولذلك تخيل لو لم يكن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة هذه الاسماء الكبيرة التي لمعت في تاريخ البشر ابو بكر وعمر وعثمان وعلي و خالد ماذا كانوا يكونون؟ بدون القائد - 00:44:23

ماذا كانوا يكرون احسن شيء يكرون فيه ان يكونوا مثل يعني حكماء داخليين محليين في قبيلة قريش التي لا يسمع عنها احد ولا يتوقف عندها التاريخ وجود القائد هو الذي - 00:44:47

اسار عوامل النهوض واثار الطاقة المكروزة المطحونة في هذه في هذه في هذه المجتمعات وفي هؤلاء الناس فالله تبارك وتعالى حين بعث رسولا يجب ان ننتبه الى انه لم يبعث امة لم يبعث مجموعة - 00:45:05

وانما بعث رسولا واحيانا هذا القائد كما ذكرت قد لا يدرك هو في نفسه موهبة القيادة يعني ما هو طالوت كما ذكرنا كان ايه كان موجودوا فيهم من اواسطهم ومهزوما معهم وهو نفسه لم يطالب - 00:45:28

ولم يسع ولم ينتزع القيادة طبعا حتى صلاح الدين الذي نتغنى به الان صلاح الدين كان من ابعد الناس عن مسألة طلب الامارة حتى قال له خاله فيما يرويه ابو شامة في كتاب الروضتين - 00:45:48

قال ما اعجب هذا! ما اعجب هذا انت والله كمن قال كمن قيل فيهم قوم يقادون الى الجنة بالسلالسل وهذا حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل - 00:46:08

تمام؟ فلربما يكون احد اهم الخدمات التي تسدیها لlama انت ان تفسح الطريق لمن ترى فيه موهبة القيادة او ان تتجزء فتتنازل عن مكان انت فيه لانك ترى غيرك اصلاح منك فيه - 00:46:25

طبعا احنا تجاربنا الاسلامية المعاصرة بدون شك كم اهلكتها واحفقتها الاثرة وتمسك بعض الناس بالسلطة وهم يعرفون ويعلمون ان غيرهم اولى منهم بها فهذه وقفة لابد منها ان الله تبارك وتعالى - 00:46:46

ارسل رسولنا لم يرسل كتابا فقط بل ارسل كتابا على رسول ولم يرسل امة او مجموعة بل ارسل رسولنا فردا تمام طيب اذا تأملنا عند الآيات الاولى التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:10

وهي قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علq اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم يجب ان نقول اولا بان كل شيء ارتبط بالقرآن صار مباركا - 00:47:33

الليلة التي نزل فيها القرآن صارت خير الليالي. انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر الذي نزل فيه القرآن يلا ده اوبشن جديده - 00:47:54

والله بخير الشهر الذي نزل فيه القرآن صار خير الشهور شهر رمضان الذي نزل فيه القرآن الرسول الذي نزل عليه القرآن صار غير الرسل فكل ما ارتبط كل شيء ارتبط بالقرآن - 00:48:13

صار مباركا فلذلك آآ من الوصايا التي حفظناها عن مشايخنا حين ينتهي شهر رمضان ان يقول لك انما عظم رمضان لانه نزل فيه القرآن ولم يعظم القرآن لانه نزل في رمضان - 00:48:35

فينبغي ان يكون لك حظ ونصيب من القرآن الكريم. وهذا كلام سيأتي معنا ولكن هنا اتوقف عند قوله تعالى في اول آية اقرأ باسم ربك الذي خلق مما استفدت من شيخنا الغالي الحبيب الاسير الشيخ حازم ابو اسماعيل فك الله اسره - 00:48:56

هذا المعنى العالى الذي سأذكره لكم الان فالشيخ حازم كان يقول طبعا احنا اه نعير باننا امة جاهلة وامة لا تقرأ وامة اقرأ لا تتمام؟ واول امر نزل الامر بالقراءة - 00:49:20

الشيخ حازم يقول لا القراءة المقصودة في الآية ليست هي القراءة بمعنى انك تستطيع ان تفهم المكتوب والا لو كان هذا هو الامر فان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو امي لا يقرأ - 00:49:38

هل يعقل ان النبي خالف الامر الاول الذي نزل اليه النبي ظل الى نهاية حياته لا يستطيع ان يقرأ المكتوب اذا لابد ان يكون هذا اقرأ باسم ربك له معنى اخر - 00:49:57

والمعنى الاخر يا جماعة الخير هو افهم انظر اقرأ ما في هذه الحياة باسم ربك يعني انظر وتأمل وافهم بالوحى الذي يوحى اليك ربك هذا المعنى يسمى في يعني الدراسات الحديثة فلسفة العلوم - 00:50:14

فلسفة العلوم امر فوق العلوم بالمثال يتضح الامر الان صلوا على النبي من الامثلة التي احب ان اضربها لانها واضحة جدا علم الاقتصاد علم الاقتصاد اذا درسته في اي مدرسة غربية اي كلية غربية - 00:50:41

ايه تعريف الاقتصاد الاقتصاد هو العلم الذي حاول ان يحل المشكلة التي تقول انه الموارد محدودة وال حاجات غير محدودة فعلم الاقتصاد هو العلم الذي يحاول اشباع الحاجات غير المحدودة من خلال الاستثمار الامثل للموارد المحدودة - 00:51:09

يعني علم الاقتصاد ده وجد مشكلة في في الكون في الطبيعة في الدنيا انه احنا عندنا موارد قليلة وعندنا حاجات ومطالب كثيرة علم الاقتصاد ده هو اللي بيحاول نستثمر هذه الموارد افضل استثمار لكي نغطي اكبر قدر ممكن من - 00:51:33

ال حاجات النظرة دي هي هي اسمها فلسفة العلوم الرؤية الاولى طيب علم الاقتصاد في الاسلام على النقيض من هذا لانه المسلمين يؤمنون بان الله تبارك وتعالى حكيم خبير لطيف عليم - 00:51:52

فالله حين خلق كل مخلوق اوجد له رزقه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو والله خزائن

السماء والارض ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات - 00:52:17

من السماء والارض تمام يبقى التصور الاسلامي ان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقا الا وقد جعل له رزقا طيب اذا اه مضطر الى التوقف اه ما شاء الله هذا تنبئه طيب جيد. عشر دقائق ثمينة والله يجب المعنى يكتمل يعني - 00:52:41

صلوا على النبي يبقى المسلمين لا ينظرون ابدا الى انه الكون فيه مشكلة ندرة في الموارد المسلمين يؤمنون بان الله خلق لكل خلق رزقه تمام طيب وبالتالي فحين يظهر في العالم في الدنيا فقراء واغنياء - 00:53:14

وحين يظهر ناس لا تجد تموت من الجوع لا تجد اكلا حين يظهر هذا العين الاسلامية الذي يقرأ باسم ربه كيف يفسر هذا المشهد يفسره بان هناك ظلم وفساد وقع - 00:53:42

جعل هذا الخلق لا يصل اليه الرزق ويذكر قول الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس لينديهم بعض الذي عملوا لاعهم يرجعون ويذكر هذه الآيات ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا. اذا اهل القرى ايه؟ طالما ما فيش بركات. اذا اهل القرى - 00:54:01

لم يؤمنوا ولم يتقوا وبالتالي فيكون سعي علم الاقتصاد الاسلامي ان يبحث في اين وقع الفساد؟ هل وقع الفساد من جهة الاسراف في الموارد تمام فخالفنا قول الله تعالى ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا - 00:54:24
خالفنا قول الله تعالى ولا تبسطها كل البسط يبقى العقل المسلم النظر المسلم من يقرأ باسم ربه سينظر في مشكلات العالم ليبحث عن سر الفساد الذي وقع فاصل بالتوازن الذي خلقه الله - 00:54:49

لكن الغري او غير المسلم او من لا يقرأ باسم الله سينظر بأنه هذا المشهد مشهد طبيعي. احنا طالما الموارد محدودة وال حاجات غير محدودة فالموارد لا تكفي كل الناس وتطور مدرسة الاقتصاد الغربي - 00:55:08

الى ابتكار حلول توافق هذه الرؤية لذلك الاقتصاد الغربي يرحب جدا احيانا بالحروب وبالابادات ويرحب بالزلزال والبراكين والاعاصير ويرى في الزلازل والبراكين والاعاصير نوع من تصحيح الطبيعة للاوضاع ما هي بتشيل ناس - 00:55:27
فيما يلي بتقل الایه؟ الحاجات تمام وطيب ازا الطبيعة ما تدخلتش وما جابتني زلازل واعاصير نعمل حروب نفك في تحديد النسل نفك في تعقيم النساء. يعني نجعل النساء عقيمة نجعل المرأة عقيمة - 00:55:51

نفك في تأخير سن الزواج اهو احنا لو كل ما اتجوزنا بدرى هنخلف اكتر فنفك في في تأخير نفك في منع الاعانات عن الفقراء ما هو دلوقتي لو فقير وعنه اعانات هي عمل ايه؟ هيختلف تاني. طبعا وهيطلع لنا الاستاذ طبيب الفلسفه يقول لك انت مش عندك فلوس تتجوز؟ يبقى ما فيش تموين - 00:56:12

تمام فعلى فكرة اللي انا بقوله بهذا الشكل ده دي دراسات مكتوبة نزريات يعني نزريات وسياسات واجراءات اتخذت للتخلص من اعداد هائلة من البشر. لانه الطبيعة لا تحتمل كل هذا العدد من البشر - 00:56:36

فاقرأ باسم ربك ليس معناه ان تفهم الكلام المكتوب معناها ان تنظر في العالم في الظواهر في الامور باسم ربك تمام؟ يعني مثلا المبدأ الغربي او المبدأ المنتشر في الحضارة الغربية مبدأ انه العلم - 00:56:59

هو طبعا هذا متأسس على اسطورة يونانية قديمة اسمها اسطورة بروميسیوس الفكرة اليونانية القديمة المنتشرة حتى الان في العلمانية انه العلم ده صندوق اسود شيء مجهول سواء في الله بيملك هذا الصندوق او ما فيش الله - 00:57:22

فالانسان كلما اكتشف جديدا من العلم استطاع ان يسيطر بشكل افضل على الكون تمام فعند اليونانيين والوثنيين ومن ينحو نحوهم اذا العلم ده صندوق اسود كل ما الانسان خد منه شوية كل ما الله نقص منه شوية. يعني هو دلوقتي فيه علم - 00:57:45
تمام؟ الله ده محظوظ به علشان يسيطر على الكون فاي حد بيحاول ياخد شوية من العلم هو بيعمل ايه يعادي الله وداخل معه في المنافسة لكن الانسان سينتصر في النهاية. طبعا دي العقيدة اللي عندهم. فالانسان كل ما تعلم علما سيطر اكثر وبالتالي يضعف شأن الله الى ان - 00:58:10

نصل الى اللحظة المثالية ان يصير الانسان الها ويبقى عنده القدرة التامة على التحكم في الكون وهذه هي الحفاظة بالتقدم العلمي

سواء كان فيه الله عند الوتنيين وعند اصحاب الاساطير او ما كانش فيه الله عند الملحدين - [00:58:33](#)

فهم برضو عايزين يوصلوا للحظة يفهموا فيها قوانين الكون لكي يستطيعوا فيها ايها التحكم في الكون. الكون كما يتحكمون في الله المصنوعة المسلم نظرته مختلفة تماما عن هذا العلم هنا موضع صراع بين الانسان والله والانسان عايز يصل لمرحلة الالوهية علشان يتحكم في الناس وفي الكون - [00:58:51](#)

لكن المسلم يرى ان كل علم سيق اليه انما هو فضل من الله وعلم ادم الاسماء قل لها واتقوا الله ويعلمكم الله وانه مهما اجتمع علم الناس شرقا وغربا دلوقتي وبعد مليون و ملiliar سنة - [00:59:15](#)

فان هذا لا يساوي من علم الله شيئا فالله يفضل على الناس بهذا العلم وهو حين يتفضل عليهم بهذا العلم فانما هو وسيلة نعمة من عنده يخترهم بها لكي يحسنوا استخلاط القيام بواجب الخلافة في الارض. لأن الله تبارك وتعالى علم ادم الاسماء - [00:59:35](#) ادم لكي يقوم بواجب الخلافة في الارض ان يكون خليفة الله في ارضه بمقتضى منهجه والله تبارك وتعالى هو الذي يتفضل بمزيد من العلم. قال تبارك وتعالى ولا يحيطون بشيء - [00:59:57](#)

من علمه بذلك الانسان المسلم لا يستزيد من طلب العلم وهو يريد ان ينافس الله او يريد ان يتمرس عليه او يريد ان يتحكم في الكون وانما يستزيد منه لكي يزيد - [01:00:17](#)

من صلاح نفسه ومن صلاح الناس من حوله فيها جماعة الخير القراءاتان مختلفتان من يقرأ باسم ربه في سكة ومن يقرأ بغير نور الوحي وبغير نور الله فهو ينتهي الى امر اخر. فهذا هو معنى القراءة - [01:00:31](#)

وهذا هو المعنى الاليق بان يكون اول ما نزل من كتاب الله تبارك وتعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق انسان يعني لم يكن ذو علم لم يكن ذا علم - [01:00:56](#)

اقرأ وربك الرايم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم مش الانسان انتزع العلم من الله وذكائه وبالتالي فالقصد هنا انه اه امر اه

يعني من الخطير من الخطير الشديد - [01:01:11](#)

ان الانسان يكون متعلما للقراءة التي يستطيع بها ان يفهم المكتوب وبين ان يظن ان هذا هو الامر الوارد في القرآن الرايم شتان ما بينهما وهذا يثمر نتائج بعيدة المدى في كل المجالات. ارجو ان يكون هذا الامر واضح - [01:01:36](#)

تمام آآ ومن ثم فاول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الايات. ان شاء الله في المجلس القادم نحتاج ان اه نتوقف وقفه مع القرآن الرايم لماذا كان نزول القرآن الرايم حدثا هائلا - [01:01:58](#)

ولماذا لا نشعر نحن الان بجمال القرآن الرايم يعني لماذا كان العربي في ذلك الوقت اذا تلقيت عليه الاية صدمته ووقف امامها حائرا نفس هذه الاية حين تتنلى علينا الان - [01:02:21](#)

لا نتوقع لا نفهمه تمام؟ فاسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:02:39](#)